

اليهود ودورهم في الإفساد الاجتماعي لغيرهم من الشعوب من منظور قرآني

(مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي - موافقة على النشر بتاريخ 2013/4/20)

د. عودة عبد عودة عبد الله

(أستاذ مشارك بقسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين)

اليهود ودورهم في الإفساد الاجتماعي لغيرهم من الشعوب

من منظور قرآني

د. عودة عبد عودة عبد الله

(أستاذ مشارك بقسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين)

الملخص

اتصف اليهود بمجموعة من الصفات النفسية والسلوكية بررت لهم الإفساد في الأرض لأنهم يرون أنفسهم سادة العالم، وتحدّث القرآن الكريم بشكل مفصل عن دور اليهود في عملية الإفساد الاجتماعي، ووسائلهم المتبعة في ذلك، ومن أهمها: تدمير الأخلاق، وإثارة الفتن والحروب، والوقوف في صف المنافقين والكفار، وممارسة السحر. وقد مارس اليهود هذا الإفساد الاجتماعي بهدف تحطيم المجتمعات من داخلها، مما يؤدي إلى سهولة إذلالها واستعبادها والسيطرة عليها. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور اليهود في إفساد الشعوب الأخرى، وسعيهم المتواصل لتحقيق هذا الهدف، وفق الصورة التي حدد معالمها القرآن الكريم. وفي النتيجة تبين لنا أن القرآن الكريم قد قدّم لنا وصفاً دقيقاً لوسائل اليهود في الإفساد الاجتماعي، وأن هذه الوسائل قائمة ومتجددة في كل عصرٍ وحين.

Jews and their role in the social corruption

A Quranic Study

Abstract

Jews were characterized by a number of psychological and behavioral qualities, which justified for their corruption in the world. That is because they view themselves as the masters of the world. The Holy Quran talks in detail about the role of the Jews in the process of social corruption and the means they follow to achieve this. The most important means include destroying ethics, arousing seditions and wars, taking aside with hypocrites and infidels and practicing magic. The Jews practiced this social corruption with aim of destroying societies from within. This leads to ease in humiliating, enslaving and controlling them.

البلى. وتظهر أهمية هذه الدراسة من كونها تنهل من ينبوع القرآن، وتستلهم تعاليم القرآن الكريم في الكشف عن غوامض الأمور، وتشخيص الحالة المرضية.

منهجية الدراسة

سلك الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال جمع الآيات القرآنية ذات العلاقة بموضوع الإفساد الاجتماعي عند اليهود، ودراسة هذه الآيات دراسة تحليلية، وفق ما ورد في كتب التفسير القديمة والحديثة، وغيرها من الكتب التي حلت معالم الشخصية اليهودية من خلال القرآن الكريم.

وسنحاول في هذا البحث، وضع أيدينا على القضايا المهمة في هذا الموضوع. أملاً في أن يكون هذا البحث مساهمة في الجهود الساعية لكشف حقيقة اليهود، وإزالة الأفتنة الزائفة عن وجوههم.

المبحث الأول

اليهود في القرآن الكريم

يعطي هذا المبحث فكرة موجزة عن تاريخ اليهود وطبيعتهم من وجهة النظر القرآنية.

أولاً: اليهود وبنو إسرائيل

بالنظر في الاشتقاق اللغوي لكلمة (اليهود) نجد أنها مأخوذة من الهُود، بمعنى: التوبة والرجوع إلى الحق². قال الراغب: "الهُود: الرجوع برفق، ومنه التهود وهو مشي كالديب، وصار الهُود في التعارف التوبة. قال تعالى: (إنا هدنا إليك)³ أي تُبنا. قال بعضهم: يهود في الأصل من قولهم هُدنا إليك، وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازماً لهم وإن لم يكن فيه معنى المدح"⁴.

وأما إسرائيل؛ فهو يعقوب عليه السلام. ولذلك أُطلق على اليهود اسم بني إسرائيل؛ أي أولاد يعقوب عليه السلام وذريته. وهم وإن صحَّت نسبتهم ليعقوب وإبراهيم عليهما السلام، فإنَّ وراثتهم لهما ولغيرهما من أنبياء الله لا تصح، لأن القرآن يفرق بين النسب وبين وراثة الدين والعقيدة، فليس كل من صح نسبه للأنبياء كان وارثاً لعلمهم وإيمانهم⁵.

وإذا أمعنا النظر في القرآن الكريم، وجدنا أنه يفرق في الاستعمال بين «اليهود» و«بني إسرائيل». فالقرآن عندما كان يتحدث عن بني إسرائيل في تاريخهم السابق على بعثة محمد ρ ، أو كان يشير إلى بعض ما وقع لهم وعليهم قبل البعثة كان يطلق عليهم «بني إسرائيل»، ولما كان يتحدث عنهم في مواجهتهم لرسول الله ρ في المدينة - بعد الهجرة- ويكشف عن نفسياتهم ودسائسهم وتحريفاتهم ويفتد شبهاتهم ودعاياتهم وأقوالهم، كان يطلق عليهم «اليهود».

إذاً يمكن القول بأنَّ هذا الشعب المعروف في التاريخ، يسمى بني إسرائيل في حياته السابقة، منذ يوسف عليه السلام وانتهاء ببعثة محمد ρ . وهذا الشعب نفسه بعد البعثة النبوية فقدَّ هذا الاسم، وأخذ اسماً جديداً وهو «اليهود»، ولو أردنا أن نعرف الحكمة من هذا العدول القرآني عن الكلمة الأولى إلى الكلمة الثانية، فإننا نجد أن اسم بني إسرائيل يمنحهم صلة ونسباً بيعقوب عليه السلام، ويضفي عليهم ظلالاً دينية وإيمانية، وهو نوع من التكريم لهم. وحقيقة الأمر أنهم أصبحوا لا يستحقون هذا التكريم، لأنه عندما بُعث محمد ρ ، فقد أصبح هو الوارث الديني ليعقوب عليه السلام والأنبياء من ذريته، وأصبحت أمته المسلمة هي الوارثة للدين والحق الذي جاء به يعقوب وأبناؤه الأنبياء من بعده، أما بنو إسرائيل الذين كفروا بمحمد ρ ودينه فلم تعد لهم أيَّة صلة تربطهم بيعقوب، ولذلك لم يعودوا مستحقين لهذا الاسم الكريم. ثم إنَّ اسم «اليهود» حينما يُطلق على اليهود الآن، فإنما يُطلق مجرداً من معانيه وظلاله الإيمانية، من التوبة والرجوع إلى الله، لأنهم بدَّلوا وغيروا⁶.

ونستعرض في هذا المبحث أهم الأمراض الاجتماعية في النفسية اليهودية، كما تحدث عنها القرآن الكريم:

أولاً: الشعور بالغرور والتفوق على البشر

في التعاليم اليهودية نجد الزعم القائل بأنهم "شعب الله المختار". بل جاء في التلمود بأن أرواح اليهود تتميز عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من والده، أما الأرواح غير اليهودية فهي أرواح شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات²⁸. كما جاء في التلمود "أن الإسرائيلي معتبر عند الله أكثر من الملائكة، فإذا ضرب أمي²⁹ إسرائيلياً فكأنه ضرب العزة الإلهية". ويعتقد اليهود بما سطره لهم حاخاماتهم³⁰ من أن اليهودي جزء من الله، كما أن الابن جزء من أبيه. ولذلك ذكر في التلمود "أنه إذا ضرب أمي إسرائيلياً فالأمي يستحق الموت. وأنه لو لم يُخلق اليهود لانعدمت البركة من الأرض، ولما خلقت الأمطار والشمس، ولما أمكن باقي المخلوقات أن تعيش. والفرق بين درجة الإنسان والحيوان، هو بقدر الفرق الموجود بين اليهود وباقي الشعوب"³¹.

وقد يتساءل البعض: ألا تدل بعض النصوص القرآنية على أفضلية اليهود وتميزهم عن سائر الناس، كما في قوله تعالى: **يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هٰٓؤُلَآءِ سَبِيْلَهُمْ**³². وللإجابة على ذلك نقول: إن تفضيل بني إسرائيل الذي قصده القرآن، ما كان تفضيلاً على المؤمنين العاملين بشريعة الله، بل كان تفضيلاً على فرعون وحاشيته. وما هذا التفضيل إلا لأنهم كانوا مظلومين وكان هو الظالم، كما ذكر القرآن في كلامه عن بني إسرائيل: **يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هٰٓؤُلَآءِ سَبِيْلَهُمْ**³³، وقوله تعالى: **يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هٰٓؤُلَآءِ سَبِيْلَهُمْ**³⁴.

وما كان تفضيل القرآن تفضيلاً شخصياً لذواتهم أو لجنسهم، وإنما يفضل الله قوماً على قوم حسب أعمالهم. ولذا بعد أن يأتي التفضيل في صدر الآية، يعود الشرط الثاني منها فيحذرهم أن يغتروا بهذا التفضيل؛ لأن كل نفس ستجزي بعملها. قال تعالى: **يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هٰٓؤُلَآءِ سَبِيْلَهُمْ**³⁵. والمعنى: احذروا يا بني إسرائيل يوم القيامة، الذي سيقع فيه الحساب، يوم لا تقضي فيه نفس عن نفسٍ شيئاً، ولا يُقبل منها أن تأتي بشفيع يشفع لها، ولا يُؤخذ منها فداء أو بدل عن سيئاتها، ولا يستطيع أحد أن يدفع العذاب عن مستحقه. فلو كان بنو إسرائيل مفضلين على البشر كما يعتقدون، لما وجّه الله إليهم هذا الخطاب الصريح من أن الله سيجازيهم على أعمالهم، ولا ينفعهم شفيع، ولا تُؤخذ منهم فدية للخلاص من عقاب الله إذا كانوا مذنبين³⁶.

إجلائهم عن وطنهم وممتلكاتهم، وما جرائم القتل التي تمارس يومياً في فلسطين إلا انعكاس لما يدور في داخل هذه النفسية المريضة الحاقدة.

ولا غرابة أن نجد صهاينة اليوم متعطشين لسفك الدماء، فليس الغدر والبطش والفتك بجديد على اليهود، بل هو خُلُقهم منذ كانوا، يتوارثه الأبناء عن الآباء. فتاريخ بني إسرائيل مليء بكل أنواع الغدر والبطش والفتك، وهذه حقيقة يؤكدها الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون، حيث يقول: "لم يكن تاريخ اليهود الكئيب غير قصة لضروب المنكرات، فمن حديث الأسرى الذين كانوا ينشرون بالمنشار أحياء، أو الذين كانوا يشوون في الأفران ، فإلى حديث الملكات اللاتي كن يُطرحن لتأكلهن الكلاب، فإلى حديث سكان المدن الذين كانوا يُذبحون من غير تفريق بين الرجال والنساء والشيب والولدان"⁸⁹.

وماذا ننتظر من اليهود وقد دعتهم توراتهم المحرفة إلى قتل كل من بالمدينة التي يحتلونها، رجلاً كان أو طفلاً أو امرأة أو شيخاً، حتى البقر والغنم والحمير، بل وأكثر من ذلك. ففي سفر يشوع: «وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة، من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير، بحد السيف» وفي السفر نفسه: «ويكون عند أخذكم المدينة أنكم تضرمون المدينة بالنار» فأبي وحشية بعد هذا؟

هل سمع أحد عن أمة غير اليهود يقومون بذبح إنسان ليأخذوا دمه من أجل صنع فطير يأكله حاخاماتهم في يوم عيدهم⁹⁰ ، ويتم ذلك باسم الدين، أيّ دين هذا الذي يطلب من أتباعه ذلك؟! إنه دين من تأليف عقول تهوى الظلام وتخاف النور.

هذه أبرز الأمراض التي طبعت بها النفسية اليهودية، وإذا عرفنا أن هذا هو شأن هذه النفس المنحرفة، أدركنا لماذا يحرصون على إيذاء الآخرين والإفساد في الأرض، وسنركز في المبحث القادم على وسائل اليهود في الإفساد الاجتماعي كما يعرضها القرآن الكريم.

المبحث الثالث

وسائل اليهود في الإفساد الاجتماعي

ماذا يمكن أن يقدم اليهود للعالم وما أوردناه سالفاً هو رصيدهم من المبادئ والقيم والأخلاق؟ ماذا يمكن أن يقدموا وهم بدون دين أو إيمان؟ وهم لا يملكون إلا الكفر والافتراءات؟ وهم بدون خلق أو فضيلة؟ ماذا يمكن أن يقدموا للعالم وهم لا يشعرون إلا بالحدق الأسود والحسد الفاجر؟ وهم يستثمرون هذا الحدق وهذا الحسد في محاربة الأخلاق والمبادئ والقيم.

1. السيطرة على وسائل الإعلام، وتوجيهها توجيهاً إيجابياً إحدائياً؛ لإثارة الغرائز البهيمية من خلال الصحافة اليومية والأسبوعية والسينما والتلفاز والإعلانات التجارية.

2. السيطرة على أنشطة المؤسسات الشبابية، من النوادي، والاتحادات الشبابية، ووزارات الشباب والرياضة، وتوجيهها توجيهاً عتبياً لاهياً، بعيداً عن توجهات الأمة وأهدافها، وتفريغها من المحتوى الجهادي والتربوي.

3. السيطرة على المؤسسات التعليمية بواسطة أتباعهم، وإبعاد التعليم عن العقائد الدينية، إضافة إلى السيطرة على المؤسسات الثقافية العالمية.

4. تبنى مدارس اجتماعية ونفسية، وتوجيهها حسب مخططاتهم، ونشر دراسات تحت شعار البحث العلمي الموضوعي، كالمدراس التي برزت في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كمدرسة فرويد، ومدرسة سارتر الوجودية، ونحوها. وكان لمثل هذه المدارس آثار سيئة على روابط الأسرة ودورها في الترابط الاجتماعي.

5. تبنى تجارة الرقيق الأبيض وفتح دور الدعارة، وحمل الكثير من دول العالم على سنّ القوانين لحمايتها وتنظيمها والدفاع عنها، ووصل الأمر بهؤلاء إلى تشكيل نقابات وجمعيات للدفاع عن مكانتهم الاجتماعية، بل أصدرت الكثير من الدول أنظمة وقوانين بالسماح للشواذ بممارسة شذوذهم وإعادة الاعتبار الاجتماعي إليهم.

وبعد أن نجح اليهود في ذلك كله وحطموا الحواجز التي كانت تحمي الأخلاق والأسرة من الضياع والذوبان، صارت كثير من الأمور التي كان المجتمع ينظر إليها بازدراء أموراً مألوفة، فالزنا والعريّ وخروج المرأة مع من تشاء ومتى تشاء، من غير أن يكون للأب أو الأخ أو الزوج الحق في الاعتراض عليها، أصبحت أموراً ينص عليها القانون.

والمنتبع لمجريات الأمور يجد أن بروتوكولات حكماء صهيون المستمدة من التلمود، قد بدأت بالتدمير خطوة خطوة، فتدمير الروابط الدينية لدى الأجيال أدى إلى إضعاف المقومات الأخلاقية، وبالتالي انهيار السياج الواقى للروابط الاجتماعية، ليصبح الناس قطعاناً من البهائم تساق إلى حيث يريد الجلادون استغلالهم أو تسخيرهم أو حتى تدميرهم والقضاء عليهم⁹⁷.

وهكذا هزمت اليهودية العالمية الفضيلة في دول أوروبا وأمريكا، وانتصرت دعوى الانحلال والرذيلة والفسق والفجور، وفي انتصار اليهود بذلك يقتربون من أهدافهم التلمودية ومقررات حكمائهم التي تنص صراحة على ضرورة تدمير أخلاق الشعوب؛ ليسهل على اليهود حكمها وتسييرها كالعبيد لخدمة اليهود في كل مكان، ويهدف اليهود كذلك إلى تخريب سنة الحياة في التناسل بين الذكر والأنثى. والغريب أن حكام

الغرب وفلاسفته أعمتهم الدعاية اليهودية، فلم يعودوا يرون الهوة السحيقة التي تقودهم إليها فلسفة اليهود المدمرة في الحياة⁹⁸.

ولعلّ قلّة من هؤلاء الغربيين كانوا يدركون هذا الخطر، فحدّثوا منه، ولكنهم لم يجدوا آذاناً صاغية. وكان من بين هؤلاء الرئيس الأمريكي الأسبق بنيامين فرانكلين، الذي قال في خطاب له في أول اجتماع للمجلس التأسيسي للولايات الأمريكية المتحدة بعد استقلالها عام 1779م ما نصّه:

"إنّ هؤلاء اليهود يدخلون البلاد بصفة دخلاء مساكين، وما يلبثون أن يمسكوا بزمام مقدراتها، ثم يتعالون على أهلها، ويحرمونهم من خيارات بلادهم. إن هؤلاء اليهود هم أبالسّة الجحيم، وخفافيش الليل، ومصاصو دماء الشعوب. أيها السادة: اطردوا هذه الطغمة الفاجرة من بلادنا قبل فوات الأوان، ضماناً لمصلحة الأمة وأجيالها القادمة، وإلا فإنكم سترون بعد قرن واحد أنهم أخطر مما تفكرون، وستجدون أنهم قد سيطروا على الدولة والأمة، ودمروا ما بنيناه بدمائنا، وثقوا أنهم لن يرحموا أحفادنا، بل سيجعلونهم عبيداً في خدمتهم، بينما هم يقبعون خلف مكاتبهم، يتندرون بسرور بالغ بغبائنا، ويسخرون من جهلنا وغرورنا. أيها السادة: ثقوا أنكم إذا لم تتخذوا هذا القرار فوراً فإن الأجيال الأمريكية القادمة ستلاحقكم بلعناتها وهي تنن تحت أقدام اليهود".

ولكن هذه الكلمات ذهبت أدراج الرياح؛ إذ نجح اليهود في شراء أصوات المعارضة لاقتراحه فأسقطوا الاقتراح. واشترى اليهود جميع أعداد صحيفة "تشارلز بكني" التي نشرت الخطاب في اليوم التالي وأحرقوها⁹⁹.

على ضوء هذه الحقائق نجد حينما ننظر في أخلاق شعوبنا العربية والإسلامية ما تعانيه من ميوعة وانحلال، وهي المشهورة بالمرودة والنخوة والشرف، نلمس النتيجة المؤلمة وهي: أن ما نعانيه اليوم هو ثمرة مخططات اليهود، لإضعافنا والسيطرة علينا. فلنكن على بيّنة من هذا الخطر قبل أن يستفحل، ولنحذر هذا الوباء الذي بدأ يتسرب إلى مجتمعاتنا، وبدأ يهددها بالانحلال والخسران.

ثانياً: إيقاف الفتن وإشعال نار الحرب

لعل من أكثر الأمور التي تساعد على الفساد الاجتماعي، الفتن والحروب، ولذلك يحرص اليهود على أن تبقى الحروب قائمة، وأن تبقى الفتن مشتعلة، لأنهم أعداء الاستقرار الاجتماعي والرخاء، أما ما ينادون به من سلام في أيامنا هذه، فما هو إلا مكر وخديعة، فمنذ متى كان هؤلاء محبين للسلام؟ وما ممارساتهم اليومية، من قتلٍ وتشريدٍ على أرض المسجد الأقصى وما حوله إلا خير شاهد على نواياهم وأغراضهم الدنيئة.

فمن صفات اليهود التي ذكرها القرآن الكريم، إثارة الحروب والفتن بين الجماعات، حتى يمكننا القول بأنه لو وقعت كل الحروب التي خططوا لها لما بقي على الأرض أحدٌ غيرهم، أما كل تلك الحروب التي

كانت بسببهم أو كانوا من ورائها، فما هي إلا نزر يسير مما خططوا له. قال تعالى موضحاً هذه الحقيقة: ¹⁰⁰ .

ليس من شيء يهلك الحرث والنسل كالحروب، فهي كالمحرقة التي تحرق مكاسب الشعوب والأمم، وتترك الأوطان والديار قاعاً صاففاً، تدمر الحضارات وتقضي على جهود الأجيال في البناء والتقدم. ولقد أدرك اليهود هذه الآثار بجبلتهم، فصرفوا جهودهم لإثارة الحروب بكل ما أوتوا من مكر ودهاء، على أن لا يكونوا أحد الأطراف فيها، بل يكونوا المستغلين لها والمستفيدين منها. وكان الدافع لهم على إيقاد نار الحرب ¹⁰¹:

1. الحقد الدفين على الأميين الذين خُلقوا لخدمة الشعب المختار فتمردوا على الشعب، وسلبوه ماله وملكه، بل كثيراً ما تسلطوا على اليهود فاضطهدهم وأذقوهم الويلات، فلا بد من الانتقام منهم بإرأقتهم بأيديهم، وتدمير حضاراتهم.

2. استغلال الأطراف المتحاربة بتجارة الأسلحة ووسائل الدمار، وإقراضهم المال اللازم بحيث يكون المنتصر في الحرب الخاسر المدين للبنوك الربوية العالمية.

ولو تتبعنا تاريخ الحروب في العالم ودرسنا الأسباب الخفية لإثارتها، لما وجدنا فترة زمنية خلت من دسائس يهودية وأصابع لرجالهم وعملائهم في إشعال شرارتها، إما بفتن دينية أو مذهبية أو قبلية أو اغتيايات سياسية، وكم من فتنة أثاروها خلال العصور ولم تكتشف أسبابها إلا بعد فترة من الزمن كانت الشعوب تكتوي بنارها، مما أوجد نقمة عارمة لديهم على اليهود، فأشفوا غيظ قلوبهم بتدمير أحيائهم وتشريدهم والقضاء على ممتلكاتهم، ولكن بعد فوات الأوان.

فعلى المستوى العالمي استطاع اليهود أن يجندوا طاقات ملوك ورؤساء أوروبا وشعوبهم لحرب المسلمين قرابة قرنين من الزمن، تحت شعار تخليص الديار المقدسة من يد المسلمين. وقد وجد اليهود في هذه الحروب الفرصة الذهبية التي تتيح لهم تقديم القروض إلى زعماء الحملات وأمراء المقاطعات والبارونات وسلطات الكنيسة بالربا الفاحش والمناجزة بالعناد والأسلاب، إلى جانب الأهداف السياسية وهي إضعاف قوة الإسلام والمسيحية معاً. وقد كَبَدَت هذه الحروب الإنسانية أرواحاً وأموالاً لا تقف تحت الحصر ¹⁰².

وفي العصر الحديث أوقد اليهود نار حربين عالميتين، امتدت آثارهما إلى كل أنحاء العالم، وأزهقت أرواح عشرات الملايين من البشر، ومحت مدناً بكاملها من الوجود، وتركت عشرات الملايين من الأمم الأخرى من مشوهي الحرب، وكانت نتيجة الحرب الأولى تسخير طاقات الدول العظمى لإزالة العقبة الأساسية أمام هجرة اليهود إلى فلسطين، وتم لهم ذلك بالقضاء على دولة الخلافة الإسلامية التي كانت تقف في وجه

هجرتهم إلى فلسطين، فبانتهائها وتوزيع تركتها على الدول الاستعمارية، ووضع بلاد الشام تحت الانتداب الإنجليزي الفرنسي، تمّ لهم ما أرادوا بالهجرة وإقامة المستوطنات والتسليح لتشكيل نواة الدولة اليهودية.

وما إقامة المجازر لليهود في كل أنحاء أوروبا عامة وألمانيا خاصة، إلا ضمن خطة اليهود لترحيل اليهود جبراً إلى فلسطين، وكانوا قد أعلنوا عن إقامة اللجنة الأولى لهذه الدولة في مؤتمر بال بسويسرا، عندما أعلن زعيمهم هرتزل عن ذلك في العام 1897م، وقال: إن الإعلان الرسمي لها سيتم بعد خمسين سنة من ذلك التاريخ. فكان التخطيط للهجرة الطوعية أو الجبرية، التي توجت باستدراجهم لهتلر على اضطهاد اليهود، وقد بالغوا في ذلك كثيراً بغية استغلال عطف الدول على اليهود وللتوجه إلى تدمير أوروبا عامة وألمانيا خاصة. فكانت الحرب العالمية الثانية التي ما كادت تضع أوزارها، حتى تشكلت هيئة الأمم المتحدة، وهي الخطوة الأولى نحو الدولة العالمية التي يسعى لأقامتها اليهود تحت سلطة ملكهم المتوج.

هذا على مستوى الحروب العالمية، أما على مستوى الفتن والاعتقالات والحروب المحلية والإقليمية فالأمر أكثر من أن يحصى. فمنذ بزوغ الإسلام، وعلى الرغم من معاهدة الرسول ﷺ معهم، إلا أن نار الحقد لم تخمد في صدورهم، وكان لهم دور في العديد من الفتن والمكائد، ومنها¹⁰³:

- إثارة الفتن بين الأوس والخزرج حتى بعد أن آخى الإسلام بينهم، وأزال الأحقاد من نفوسهم.
- التآمر على اغتيال رسول الله ﷺ، مما كان سبباً مباشراً لإجلاء بني النضير.
- تأليب القبائل العربية الوثنية، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم للقيام بغزوة الأحزاب، ونقض العهود مع المسلمين.
- محاولة سحر الرسول ﷺ بواسطة أحد شياطينهم لبيد بن الأعصم.
- محاولة تسميم رسول الله ﷺ في غزوة خيبر.
- دورهم في مقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- دور اليهودي عبد الله بن سبأ في إثارة الرعاع على الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وقتله.
- الفتنة المزوجة في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فمن مشايعين له مبايعين في ذلك إلى حد العبادة، ومن مبغضين مناوئين إلى حد الرمي بالردة والكفر، مما أدى إلى قتال علي رضي الله عنه للفتنين وظهور الخوارج.
- فتن الباطنية في العصر العباسي: ميمون القداح، القرامطة، الفاطميون، الإسماعيليون، وكلها من بذور اليهودية وتخطيطها لتدمير العالم الإسلامي بالفتن والحروب.

خاتمة

يجدر بنا في نهاية هذا البحث أن نلخص أهم النقاط التي تم التوصل إليها:

1. يتلخص تاريخ اليهود في ثلاث مراحل: مرحلة الاضطهاد التي تعرّضوا فيها للاضطهاد من قبل فرعون، فقتل أبناءهم واستحيى نساءهم. ومرحلة الخلاص، حيث خلّصهم الله من ظلم فرعون وجبروته. ومرحلة الإعراض، فما لبث اليهود بعد أن نجّاهم الله وخلّصهم أن عادوا لمعادنة الله وأنبيائه والإعراض عن دينه، وهي المرحلة التي شكّلت تاريخ اليهود حتى يومنا هذا.
2. أنعم الله على اليهود بنعم كثيرة، وآتاهم ما لم يُؤتِ أحداً من العالمين، ولكنهم كفروا بالله، وحرّفوا دينه، وقتلوا رسله، فحقّت عليهم لعنة الله وغضبه إلى يوم الدين.
3. الشعب اليهودي شعبٌ مغرور، يدّعي التفوق على البشر، لأنهم يرون أنفسهم شعب الله المختار. وهذا برّر لهم الإفساد في الأرض لأنهم ينظرون إلى الآخرين كمجرّد عبيد خُلِقوا لخدمتهم.
4. من صفات اليهود الجبن وحب الحياة، والجبان من طبعه الغدر والخيانة؛ ليعوّض بذلك عما ينقصه من شجاعة، ولهذا كانوا أكثر الناس غدراً ومكراً وخديعة وإفساداً في المجتمعات.
5. الحسد هو الصفة التي تحكم نظرة اليهود إلى الآخرين، فهم لا يريدون أن ينعم الله على أحدٍ غيرهم، وهذا ما حملهم على معاداة رسول الله ρ ومحاربة دعوته، مع علمهم بصدق نبوته. لذلك فهم في كل زمان أعداء الخير والفضيلة والأمن والاستقرار.
6. الكذب خُلِقَ ذميمة، ومرضٌ خطير، وانحراف عن السلوك الاجتماعي السويّ، وقد تمكّن هذا الخُلُق من اليهود، بل جعلوه ديناً لهم يتقربون به إلى الله، فنضبت من نفوسهم معاني الخير، وحاربوا الاستقامة، ونفثوا سمومهم في المجتمع.
7. تمكّن البُخل من اليهود وسيطر على نفوسهم، وانعكس على جوارحهم، فصاروا عبدةً للمال، يحرصون على جمعه وكنزه، وجعّله وسيلة لاستعباد الآخرين وإذلالهم، وطريقاً لنشر الفواحش والرذائل، ومحاربة القيم والأخلاق.
8. تدمير الأخلاق من أهم أساليب اليهود في الإفساد الاجتماعي. فمنذ أن أدركوا أهمية الأخلاق في وقاية المجتمع وحمايته من الرذيلة، وجّهوا جهودهم ومكرهم نحو تدميرها وتمييعها، من أجل القضاء على كل معاني الخير، وتحطيم الترابط الاجتماعي.
9. الفتن والحروب من أكثر الأمور التي تساعد على الفساد الاجتماعي، ولذلك يحرص اليهود على أن تبقى الحروب قائمة، والفتن مشتعلة، لأنهم أعداء الرّخاء والاستقرار الاجتماعي.

10. يُعدُّ السحر من الأمراض الاجتماعية الخطيرة، والمجتمع الذي تنتشر فيه الرذيلة تكثر فيه المشاكل الاجتماعية، ولذلك حرص اليهود على نشر هذا الوباء في كافة المجتمعات التي يصلون إليها، بُغية إفسادها اجتماعياً، عن طريق إثارة البلبلة، ونزع الثقة من نفوس الناس.
11. النفاق سلوك اجتماعي منحرف، وهو موجود في اليهود منذ القدم، وما انفكوا يستخدمونه كوسيلة في الإفساد الاجتماعي، حتى أفسدوا على الناس دينهم، وكثيراً ما أفلحوا في نفاقهم هذا وهدموا دولاً من داخلها، وقوّضوا مجتمعات من أركانها.

الهوامش

- ¹ سورة البقرة: الآية 88 .
- ² انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، 439/3. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، (بيروت: مكتبة لبنان، 1415هـ/1995م)، 292/1.
- ³ سورة الأعراف: الآية 156.
- ⁴ الأصفهاني، الراغب: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة)، ص 546.
- ⁵ انظر: الخالدي، صلاح عبد الفتاح: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، (دمشق: دار القلم، ط1، 1407هـ/1978م)، ص 38.
- ⁶ انظر: المرجع السابق، ص 38-39.
- ⁷ انظر: أبو إسماعيل، صلاح: اليهود في القرآن الكريم، (الكويت: جمعية الشيخ عبد الله النوري، ط2، 1410هـ/1990م)، ص 11.
- ⁸ سورة القصص: الآية 4.
- ⁹ انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الفكر، 1401هـ/1981م)، 381-380/3.
- ¹⁰ سورة الأعراف: الآية 130.
- ¹¹ سورة الأعراف: الآية 133 .
- ¹² سورة الأعراف: 134 - 136.
- ¹³ سورة الأعراف: الآية 137 .
- ¹⁴ سورة الأعراف: الآية 138.
- ¹⁵ سورة الأعراف: الآيات 138-140.
- ¹⁶ انظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، 244/2.
- ¹⁷ سورة الأعراف: الآية 141.
- ¹⁸ سورة المائدة: الآية 20 .
- ¹⁹ الخالدي: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص 111.
- ²⁰ سورة المائدة: الآية 78.
- ²¹ سورة المائدة: الآية 60.
- ²² سورة آل عمران: الآية 112.

- 23 انظر : الخالدي: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص114-115.
- 24 انظر : المرجع السابق، ص115.
- 25 سورة البقرة: الآية 87.
- 26 سورة آل عمران: الآية 183.
- 27 انظر : الخالدي: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص116-118.
- 28 انظر : نصر الله، يوسف: الكنز المرصود في قواعد التلمود، (دمشق: دار القلم، بيروت: دار العلوم، ط1، 1408هـ/1987م)، ص66.
- 29 يريدون بالأمي كل من ليس يهودياً. انظر: الشحود، علي بن نايف: المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، بدون معلومات نشر، ج2، ص308.
- 30 الحاخام: الحبر (رجل الدين) اليهودي. انظر: رينهارت، بيتر أند وزلي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد النعيمي وجمال الخياط، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط1، 2000م)، ج4، ص9.
- 31 نصر الله: الكنز المرصود في قواعد التلمود، ص73.
- 32 سورة البقرة: الآية 47.
- 33 سورة القصص: الآية 5 .
- 34 سورة الأعراف: الآية 137 .
- 35 سورة البقرة: الآية 48.
- 36 انظر : طبارة، عفيف عبد الفتاح: اليهود في القرآن، (بيروت: دار العلم للملايين، ط11، 1986م)، ص39.
- 37 قطب، سيد: في ظلال القرآن، (بيروت/القاهرة: دار الشروق، ط11، 1405هـ/1986م)، 69/1.
- 38 سورة الجمعة: الآيتان 6، 7.
- 39 انظر : طبارة، عفيف: اليهود في القرآن، ص42_43.
- 40 سورة آل عمران: الآية 112.
- 41 سورة البقرة: الآية 96.
- 42 قطب، سيد: في ظلال القرآن، 92/1.
- 43 انظر : محمد، مصطفى مسلم: معالم قرآنية في الصراع مع اليهود، (الرياض: دار المسلم، ط1، 1415هـ/1995م)، ص185.
- 44 سورة المائدة: الآيات 21_24.
- 45 الجصاص، أحمد بن علي الرازي: أحكام القرآن، تحقيق: محمد قماوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405 هـ)، 3/174.
- 46 سورة النساء: الآيات 51_54.
- 47 انظر : البغوي، الحسين بن مسعود: معالم التنزيل، تحقيق: محمد النمر وآخرون، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1997م)، 2/235.
- 48 انظر : الخالدي : الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص (202_203) .
- 49 سورة البقرة: الآية 109 .
- 50 رضا، محمد رشيد: تفسير المنار، (بيروت: دار المعرفة، ط2)، 2/420 .
- 51 سورة البقرة: الآية 105 .
- 52 قطب، سيد: في ظلال القرآن، 102/1 .
- 53 سورة آل عمران: الآية 75 .
- 54 سورة آل عمران: الآية 78 .

- 55 سورة المائدة: الآية 42.
- 56 انظر: الخالدي: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص 198 .
- 57 ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير، تحقيق: عبد الرحمن محمد قاسم النجدي، (مكتبة ابن تيمية) ، 452/14 .
- 58 سورة الأعراف: الآيات 163_165 .
- 59 سورة البقرة: الآيتان 65،66 .
- 60 انظر: المشهدي، محمد: كنز الدقائق، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1993م)، 219_218/5 . طيارة، عفيف: اليهود في القرآن، ص 40 . الخالدي: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص 203 .
- 61 سورة النساء: الآية 53 .
- 62 البيضاوي: تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد القادر عرفات العشا حسونة، (بيروت: دار الفكر ، 6 141 هـ / 1996م)، 202/2 .
- 63 سورة آل عمران: الآيتان 180،181.
- 64 انظر: الخالدي: الشخصية اليهودية من خلال القرآن، ص (236_237) .
- 65 سورة المائدة: الآية 42.
- 66 انظر: الأصفهاني: المفردات، ص 225. السمين الحلبي: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، (بيروت: دار السيد)، ص 233.
- 67 الألوسي، أبو الفضل محمود: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 6/140.
- 68 الكتاب المقدس، العهد الجديد، متى (6: 22).
- 69 سورة الممتحنة: الآية 13 .
- 70 ديورانت، ول: قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران وزكي نجيب محمود، (مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر)، 354/2 .
- 71 هنتر، أدولف: كفاحي، ترجمة: لويس الحاج، (بيروت: مطبعة الاتحاد، 1952م)، ص 48 .
- 72 سورة البقرة: الآيتان 94،95 .
- 73 طيارة، عفيف: اليهود في القرآن، ص (32_34) .
- 74 سورة البقرة: الآية 41 .
- 75 آل عمران: الآية 187 .
- 76 سورة البقرة: الآية 79 .
- 77 نصر الله: الكنز المرصود في قواعد التلمود، ص 87.
- 78 انظر: المرجع السابق، نفس الصفحة.
- 79 انظر: الأسود، عبد الرزاق محمود: الموسوعة الفلسطينية، (دمشق: الدار العربية)، ج1، ص31.
- 80 سورة البقرة: الآية 83 .
- 81 الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر التكوين (3: 22-3)
- 82 سورة الأعراف: الآيات 19_23 .
- 83 محمد، محمد عبد السلام: بنو إسرائيل في القرآن الكريم، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط1، 1400هـ/1980م)، ص124_125 .
- 84 نصر الله: الكنز المرصود في قواعد التلمود، ص 53 .
- 85 المرجع السابق، ص 56 .
- 86 سورة طه: الآيتان 90،91 .

- 87 سورة المائدة: الآية 82 .
- 88 سورة المائدة: الآية 32 .
- 89 لويون، غوستاف: **اليهود في تاريخ الحضارات الأولى**، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة حجازي، (1950م)، ص 6 .
- 90 للمزيد انظر حادثة مقتل الأب توما وخادمه إبراهيم عمار من قبل اليهود في دمشق في كتاب **الكنز المرصود**، ص 219_115 .
- 91 سورة آل عمران: الآيات 75_77 .
- 92 البيت لأحمد شوقي. انظر: قيش، أحمد: **مجمع الحكم والأمثال**، بدون معلومات نشر، ص35.
- 93 سورة المائدة: الآيتان 62_63 .
- 94 القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر: **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط3)، 237/6.
- 95 الخالدي: **الشخصية اليهودية من خلال القرآن**، ص 254 .
- 96 انظر: الرفاعي، فؤاد بن سيد عبد الرحمن: **النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية**، (بيروت: بيت الحكمة)، ص 11 وما بعدها و36 وما بعدها. حسين، محمد محمد: **حصوننا مهددة من الداخل**، (عمان: دار المنار)، ص 78 وما بعدها.
- 97 انظر: التل، عبد الله: **جذور البلاء**، (بيروت: المكتب الإسلامي)، ص 172 وما بعدها.
- 98 انظر: المرجع السابق، ص 181 .
- 99 انظر: محمد، مصطفى مسلم: **معالم قرآنية في الصراع مع اليهود**، ص 205، 206 .
- 100 سورة المائدة: الآية 64 .
- 101 انظر: كار، وليم: **اليهود وراء كل جريمة**، (بيروت: دار الكتاب العربي)، ص 61 .
- 102 انظر: المرجع السابق، نفس الصفحة.
- 103 انظر: محمد، مصطفى مسلم: **معالم قرآنية في الصراع مع اليهود**، ص 230_226 . الميداني، عبد الرحمن حبنكة: **مكايد يهودية عبر التاريخ**، (دمشق: دار القلم)، ص 158 وما بعدها.
- 104 سورة القرة: الآية 102
- 105 انظر: محمد، محمد عبد السلام: **بنو إسرائيل في القرآن الكريم**، ص 20 .
- 106 نصر الله: **الكنز المرصود**، ص 62_63 .
- 107 أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سحر رسول الله ﷺ رجلٌ من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال: يا عائشة أشعرتُ أن الله أفناني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان فقعدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر، قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذروان. فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين. قلت: يا رسول الله أفلا استخرجته؟ قال: قد عافاني الله فكرهتُ أن أثور على الناس فيه شراً، فأمر بها فدفنت». البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: **الصحيح**، تحقيق: مصطفى البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ط3، 1407هـ/1987م)، حديث رقم 5430، 2174/5 .
- 108 سورة البقرة: الآيتان 15، 14 .
- 109 ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج1، ص52.
- 110 سورة محمد: الآيتان 26، 25 .
- 111 الألويسي: **روح المعاني**، ج26، ص75.
- 112 سورة الحشر: الآيتان 12، 11 .

- 113 سورة المجادلة: الآية 14 .
- 114 سورة النساء: الآيتان 138،139 .
- 115 انظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج1، ص514.
- 116 سورة النساء: الآيتان 51،52 .
- 117 انظر: محمد، محمد عبد السلام: بنو إسرائيل في القرآن الكريم، ص 95_97 .
- 118 سورة البقرة: الآيتان 78،79 .
- 119 انظر: ابن هشام: السيرة النبوية، (بيروت: دار المعرفة)، 258/2.
- 120 سعيد، عبد الستار فتح الله: معركة الوجود بين القرآن والتلمود، (عمان: مكتبة المنار)، ص 14 .
- 121 المرجع السابق، نفس الصفحة.
- 122 الإسراء: الآية 51 .

قائمة المراجع

1. الألوسي، أبو الفضل محمود: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
2. ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير، تحقيق: عبد الرحمن محمد قاسم النجدي، (مكتبة ابن تيمية).
3. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الفكر، 1401هـ/1981م).
4. ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، (بيروت: دار صادر).
5. أبو إسماعيل، صلاح: اليهود في القرآن الكريم، (الكويت: جمعية الشيخ عبد الله النووي، ط2، 1410هـ/1990م).
6. الأسود، عبد الرزاق محمود: الموسوعة الفلسطينية، (دمشق: الدار العربية).
7. الأصفهاني، الراغب: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة).
8. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ط3، 1407هـ/1987م).
9. البغوي، الحسين بن مسعود: معالم التنزيل، تحقيق: محمد النمر وآخرون، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1997م).
10. البيضاوي: تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد القادر حسونة، (بيروت: دار الفكر، 1416هـ/ 1996م).

11. التل، عبد الله: **جذور البلاء**، (بيروت: المكتب الإسلامي).
12. الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي: **أحكام القرآن**، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ).
13. حسين، محمد محمد: **حصوننا مهددة من الداخل**، (عمان: دار المنار).
14. الخالدي، صلاح عبد الفتاح: **الشخصية اليهودية من خلال القرآن**، (دمشق: دار القلم، ط1، 1978م).
15. ديورانت، ول: **قصة الحضارة**، ترجمة: محمد بدران وزكي محمود، (مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر).
16. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: **مختار الصحاح**، تحقيق: محمود خاطر، (بيروت: مكتبة لبنان، 1995م).
17. رضا، محمد رشيد: **تفسير المنار**، (بيروت: دار المعرفة، ط2).
18. الرفاعي، فؤاد بن سيد عبد الرحمن: **النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية**، (بيروت: بيت الحكمة).
19. رينهارت، بيتر آند وزبي: **تكملة المعاجم العربية**، ترجمة: محمد النعيمي وجمال الخياط، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط1، 2000م).
20. سعيد، عبد الستار فتح الله: **معركة الوجود بين القرآن والتلمود**، (عمان: مكتبة المنار).
21. السمين الحلبي: **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، (بيروت: دار السيد).
22. الشحود، علي بن نايف: **المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام**، بدون معلومات نشر.
23. طبارة، عفيف عبد الفتاح: **اليهود في القرآن**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط11، 1986م).
24. قبش، أحمد: **مجمع الحكم والأمثال**، بدون معلومات نشر.
25. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر: **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط3).
26. قطب، سيد: **في ظلال القرآن**، (بيروت/القاهرة: دار الشروق، ط11، 1405هـ/1986م).
27. كار، وليم: **اليهود وراء كل جريمة**، (بيروت: دار الكتاب العربي).
28. الكتاب المقدس، **العهد الجديد**، متى.
29. الكتاب المقدس، **العهد القديم**، سفر التكوين.
30. لوبون، غوستاف: **اليهود في تاريخ الحضارات الأولى**، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة حجازي، (1950م).

-
31. محمد، محمد عبد السلام: بنو إسرائيل في القرآن الكريم، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط1، 1980م).
32. محمد، مصطفى مسلم: معالم قرآنية في الصراع مع اليهود، (الرياض: دار المسلم، ط1، 1415هـ/1995م).
33. المشهدي، محمد: كنز الدقائق، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1993م).
34. الميداني، عبد الرحمن حبنكة: مكاييد يهودية عبر التاريخ، (دمشق: دار القلم).
35. نصر الله، يوسف: الكنز المرصود في قواعد التلمود، (دمشق: دار القلم، بيروت: دار العلوم، ط1، 1408هـ/1987م).
36. هتلر، أدولف: كفاحي، ترجمة: لويس الحاج، (بيروت: مطبعة الاتحاد، 1952م).